

## دفن الميت واتباع الجنازة - المحاضرة 12 - الفقه - المستوى

### الثاني (2) - د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالأزهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم طلاب

العلم في هذا اللقاء وفي هذه الحلقة من لقاءات - 00:00:48

اكاديمية زاد في دورتها الثانية ونحن واياكم في مادة الفقه في المستوى الثاني نتذاكر في هذا اللقاء الحادي والعشرين ما يتعلق ايها

الاخوة والكرام باحكام حمل الجنازة ودفن الميت هنا قد ذكرنا في اللقاء السابق في الحلقة الماضية - 00:01:04

ما يتعلق باحكام الصلاة على الميت وذكرنا ان الميت يصلى عليه وهذا فرض على الكفاية وهذا الحكم ايها الاخوة في الصلاة على

الميت لكل مسلم مات ما لم يكن شهيدا فان شهيد المعركة - 00:01:25

لا يصلى عليه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على الشهداء ونقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة

رضي الله عنه وارضاه وهذه اثار - 00:01:39

جماعة من العلماء فتكون الصلاة على الجنائز الشهداء تفعل واحيانا لا بأس بذلك فليست الصلاة على وجه التحريم انما الاولى الا

يصلى على الشهيد لماذا لا يصلى على الشهيد ايها الاخوة - 00:01:53

لان الصلاة على الميت هي طلب الشفاعة له فنحن اذا صلينا على ميت فانما نرجو ان يغفر الله تعالى له ولذلك قال عليه الصلاة

والسلام ما من مسلم يموت ويقوم عليه اربعون لا يشركون بالله شيئا - 00:02:08

الا شفيعهم الله فيه وقال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم ما من ميت يموت فيصلى عليه مائة اربعون لا يشركون بالله شيئا. اما

المئة فلم يشترط الا يشركوا ما من ميت يموت فيصلى عليه مئة من المسلمين - 00:02:25

الا دخل الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام وعندنا عددان المئة لم يشترط فيهم سوى الاسلام والاربعون اشترط عدم الشرك واذا

صلى اربعون على رجل ليس عندهم شرك اكبر ولا اصغر كانوا شفاعا له - 00:02:42

واذا صلى مئة من المسلمين على رجل فانهم يشفعون له الشهيد ايها الاخوة اذا مات قال عليه الصلاة والسلام يغفر له مع اول قطر

الدم فان الشهيد تحصو له المغفرة مع قطر الدماء. ولذلك لا يحتاج الى صلاة فانها شفاعا الله تعالى - 00:03:01

حصلت له مغفرة الذنوب فلا حاجة له بشفاعة مصل من المصلين وكما قال ولذلك فان الشهيد له احكام خاصة لا يصلى عليه ولا يغسل

ويكفن في ثيابه ويدفن في موضعه وكذلك لا يسأل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك - 00:03:22

قال عليه الصلاة والسلام كفى ببارقة السيوف فوق رأسه فتنة كما عند النسائي رحمه الله. فالميت اذا مات في صلب قبره من ربك؟

وما دينك؟ ومن نبيك وابتلاء واختبار اما الشهيد - 00:03:41

فانه قد نجح في امتحانه لانه صبر وثبت عند القتال وتعرض للقتل وهو ثابت ثابت ينصر دين الله عز وجل فدل ذلك انه يا اهل

الايمان فلا يحتاج الى اختبار اخر - 00:03:57

والى سؤال اخر في قبره واذا كان الميت كما اسلفنا من المسلمين صلي عليه اذا كان شهيدا او اذا كان سقطا صغيرا فان الصغير الذي

لم يبلغ من منكار دون البلوغ الى ان يكون سقطا نفخت فيه الروح - [00:04:16](#)

من كان صغيرا لم يبلغ فان الصلاة عليه مشروعة لكنها ليست واجبة قد جاء عند ابي داوود وعند غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي على ابنه ابراهيم - [00:04:33](#)

رضي الله عنه وارضاه ودل ذلك على ان الميت اذا مات وكان صبيا يستحب ان يصلى عليه لكن هذه الصلاة ليست على وجه الوجوب وهل يصلى على السقط اذا سقط من بطن امه يقال بان السقط له حالان - [00:04:46](#)

اما ان يكون بعد نفخ الروح واما ان يكون قبل نفخ الروح والروح ايها الاخوة تنفخ في المشهور عند العلماء بعد اه بعد اربعة اشهر قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه - [00:05:03](#)

اربعين يوما مضى اربعين يوما آآ نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. هذه مئة وعشرين يوم ثم يؤمر الملك بنفخ الروح فهذا الميت اذا سقط اذا سقط قبل مئة وعشرين يوما - [00:05:19](#)

فانه قطعة لحم لا يصلى عليه ولا يغسل ولا يدفن في مقابر المسلمين. يدفن في اي موضع كان واذا كان هذا السقط له مئة وعشرون يوما كان يصلى عليه لانه فيه فيه روح نفخت وهو نفس منفوسة - [00:05:39](#)

لها احكام شرعية هل يعق عنه؟ هل يعق عنه هذه الفائدة اذا وقع السقط قبل نفخ الروح فانه لا يعق عنه واذا نفخت فيه الروح فانه آآ يعق عنه على قول طائفة من الفقهاء والصواب والله اعلم - [00:05:57](#)

انا المي السقط اذا سقط ميتا او صوا او ولد حيا ومات قبل اليوم السابع فانه لا يشرع ان يعق عنه. لان العقيقة هي شكر لله عز وجل على نعمة استمرار الولد وعلى بقائه وسلامته. لذلك قال عليه - [00:06:16](#)

الصلاة والسلام كل غلام مرتعن بعقيقته تعق عنه يوم سابعه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم امد العقيق اول يوم السابع واذا مات قبل اليوم السابع فانه لا يعق عنه - [00:06:34](#)

هذي جملة ما يتعلق باحكام السقط اذا مات ثم بعد ذلك ايها الاخوة والاخوات اذا صلينا على الميت وقمنا بالصلاة عليه اين الميت يحمل على اعناق والكتاف ويذهب به الى المقبرة ليدفن مع بقية المسلمين - [00:06:49](#)

والاصل في حمل الميت ان يكون على اعناق والا تحمل جناز في السيارات الا من حاجة وان النبي صلى الله عليه وسلم شهد جنازة فقيل له اركب يا رسول الله - [00:07:09](#)

ان يحمل وقال ما كنت لاركب والملائكة تمشي والسنة والاولى ان تحمل جنازة على اعناق وان تتبع مشيا اما لو كانت المقبرة بعيدة واحتاج الناس الى ركوب فلا بأس ان تحمل الجناز في السيارات ثم يتبعها الناس وهم في السيارات - [00:07:22](#)

لكن الاولى ان يكون المرء راكبا ان يكون المرء ماشيا فاذا كان المرء راكبا فان السنة في حقه ان يكون خلف الجناز واذا كان المرء ماشيا فان الاولى في حقه ان يكون امامها - [00:07:47](#)

فقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة ولو مشى قريبا منها عن يمينها عن شمالها امام خلف - [00:08:02](#)

كل ذلك جائز فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. جعلوا في حديث انه قال الراكب يكون خلف الجنازة والماشي امامها خلفها عن يمينها عن شمالها قريبا منها - [00:08:18](#)

المهم في شأن المتبع الجناز ان يكون قريبا من الجنازة بمعنى انه يصدق عليه عرفا انه متبع للجناز. فان بعض الناس يكون بعيدا عن الجنازة ولا يكون قريبا منها هذا لا يصدق عليه انه متبع لها. انما المتبع للجناز - [00:08:35](#)

من كان قريبا من الجنازة في حملها فاذا حملت الجنازة على اعناق فالسنة ايها الاخوة عن آآ يسرع بالذهاب بها الى القبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين اذا حملتم الجنازة فاسرعوا بها - [00:08:54](#)

فاما خير تقدمونه اليه. واما شر تضعونه عن رقابكم الى اين نحمل هذه الجنازة الى موضع دفنها وقبرها الذي جاء في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

ونبين مشروعية الدفن وذكر شيء من احكامه ان شاء الله ايها الاخوة بعد فاصل يسير فانتظرونا يرعاكم الله الحمد لله الغفور  
الودود الكريم المقصود والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا محمدا وعلى اله وصحبه وسلم - [00:09:25](#)

قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ابدأ بنفسك وقبل ان يبدأ الانسان بغيره في النصح والارشاد ينبغي ان يبدأ  
بنفسه فكيف يقوم الانسان الاخرين - [00:10:15](#)

وهو اعوج وكيف يقودهم وهو اعمى فان من الحكمة والسداد ان نبدأ نحن بانفسنا الامارة بالسوء. فنؤدبها ونوجهها الوجهة  
الصحيحة. ومن الخذلان ان تبقى نفوس في ظلمها وجهلها ونشغل بنفوس الاخرين - [00:10:38](#)

قال تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وغير تقي يأمرن الناس بالتقى طيب يداوي الناس وهو عليل. فهذه دعوة ايها الاحبة  
لاصلاح نفوسنا اولاً وعدم الانشغال بعيوب الاخرين. اللهم ارزقنا الصلاح والهداية والتوفيق - [00:11:06](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم. وكنا قد ذكرنا ان  
الميت اذا حمل على الاكتاف ذهب به الى قبره ولا يقابل مثواه الى مثواه الاخير - [00:11:36](#)

فان القبر قنطرة برزخ ثم بعد ذلك يكون المقام في جنات النعيم يا اهل الايمان. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل هذه  
الجنات فان المقام الحقيقي والحياة الحقيقية تكون فيما بعد البعث والنشور. اما هذا القبر فهو برزخ بين الحياة والموت - [00:12:20](#)

وهو اول منازل الآخرة وكان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على القبر بكى واخضرت لحيته بالدموع وقيل يا امير المؤمنين تذكر  
الموت ولا تبكي ويذكرك الجنة والنار ولا تبكي - [00:12:42](#)

واذا رأيت المقابر والقبر بكيت قال ان القبر اول منازل الآخرة ان هذا القبر هو اول منازل الآخرة. قال الله عز وجل الم نزع الارض  
كفاية احياء وامواتا قال النبي وقال سبحانه وتعالى كذلك - [00:12:55](#)

ثم اماته فاقبره وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفن الاموات وفي قبره وموارثهم هي سنة ثابتة مستفيضة لا ينكرها  
احد دفن الميت وان مواراة الميت هذه فطرة قد علمها بنو ادم - [00:13:11](#)

وقد تعلموها فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سواة اخيه. فان الميت اذا مات يشرع ان يدفن وان يواري عن  
الانظار وهذه سنة مستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:29](#)

كذلك ايها الاخوة الاجر العظيم والثواب العميم في من تبع جنازة كما مر معنا. حيث قال عليه الصلاة والسلام من شهد جنازة حتى  
يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن - [00:13:44](#)

وله قيراطان وينبغي للمسلم اذا تبع جنازة الا يجلس حتى توضع نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس حتى توضع الجنازة  
والحديث في الصحيحين وهذا النهي على وجه الكراهة فيكره المسلم ان يجلس والجنازة لم توضع بعد. واختلف العلماء في المقصود  
بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

توضع هل مقصود حتى توضع الاعناق والاكتاف وتكون على الارض ما المقصود حتى توضع في قبرها المشهور انها حتى توضع  
الاعناق فاذا مات الميت ووضعت الجنازة على وضعت الجنازة عن اعناق الرجال فانه شرع المسلم ان يجلس اذا كان واقفا -

[00:14:19](#)

وكذلك يستحب المسلم اذا مرت به جنازة ان يقف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجنازة من عنده فقام عليه الصلاة والسلام  
قائل قيل يا رسول الله انه يهودي - [00:14:42](#)

قال اليست نفسا الموت له هيبة وله مكان واليوم للاسف نرى ان الناس في المقابر يتضحكون ويتحدثون ويتوانسون ويتكلمون بامر  
الدنيا والمرء منهم يجد فرصة للحديث مع اخيه عن امور الدنيا. ونسي ان هذا القبر موضع ذكرى حتى قال بعض السلف - [00:14:55](#)

كنا اذا حضرنا الجنازة لا نعلم اهل الميت من ما يروونه من تأثر الناس جميعا بحال قبور واهلها كذلك ايها الاخوة ينبغي المسلم اذا سمع  
عن جنازة اخيه ان يشهدا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلمين - [00:15:17](#)

وذكر منها عليه الصلاة والسلام واتباع جنازته. وكنا قد ذكرنا في لقاء سابق ان هذا الحق للمسلم ولاوليائه وربما كان الميت لا يستحق

ان يصلى عليه لفسقه. لكن اهله يستحقون. فله ابناء صالحون وله ذرية. يستحقون - [00:15:35](#)

هنا نواسوا وان يصلى على ميتهم. هذا من الهدي الاسلامي ومن عجائب ومن شعائر هذا الدين. والمواساة العظيمة في هذه الملة

الكريمة كذلك من حمل الجنازة ينبغي له ان يسرع كما مر معنا - [00:15:55](#)

فان احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع قائلا يقول ايها الناس السكينة السكينة فقال قد كنا نكاد ان ان نجري بها في

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

ويسن الاسراع لكن شريطة الا يؤذى الميت. لا يكون اسرعا يؤذى بالميت ويتحرك به الميت تحركا شديدا وكذا ليس من السنة ان

يزدحم على حمل الجنازة اين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد منهم مكانا للحمل حمل الجنازة ومن لم يجد فانه

يدع المكان لغيره - [00:16:23](#)

وهذا الاسراع في الجنازة ينبغي ان يكون معه سكينه فلا ترفع الاصوات لا بتهليل ولا تكبير ولا بذكر ولا قراءة قرآن بل انه لا يشرع ان

تقرأ ان يقرأ القرآن عند المقابر وعند الميت - [00:16:45](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم سورة ياسين وهذا الحديث فيه خلاف من العلماء في صحته وضعفه ومشهور

عند علماء الحديث انه حديث ضعيف فيضعف الحديث فان قراءة ياسين ليست بسنة على وجه الاطلاق - [00:17:00](#)

واذا صح الحديث فان هذا الحديث محمول على المعنى الواضح من قوله عليه الصلاة والسلام اقرأوا على موتاكم ياسين والمقصود

اي عند احتضارهم لما في ذكر سورة ياسين من ذكر الجنة وما اعد الله تعالى للمتقين. ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون -

[00:17:15](#)

هم ازواج في ظلال على رأيك متكئون فان قراءة سورة ياسين تسهل خروج النفس والروح هذا عند احتضاره لا بأس بقراءتها لو

قرئت. اما بعد موتي فانه لا يشرع ان يقرأ شيء من القرآن عند الميت لقبل دفنه ولا بعد دفنه. ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لقنوا - [00:17:35](#)

لا اله الا الله. والمقصود بذلك عند الاحتضار كذلك اقرأوا على موتاكم ياسين المقصود به عند الاحتضار. اما قراءة القرآن بعد دفن

الميت فانها ليست بسنة كذلك قراءة القرآن في العزاء للميت واهداء ثوابه للميت ليس من السنة في شيء - [00:17:56](#)

وهكذا بعض الناس ربما استأجر قارئاً للقرآن واهدى ثواب القراءة للميت وهذا لا يجوز ولا يسوغ ذلك ان الذي يستأجر لقراءة القرآن

ليس له ثواب في الاصل انما هو قد اخذ ثوابه في الدنيا - [00:18:16](#)

فكيف تهدي للميت شيئاً من الدنيا؟ انما الميت ينتفع بعمل الآخرة ومن عمل عاماً واهدى ثوابه للميت لا بأس. لكن ان توزع مصاحف

في العزاء او سبح ليسبح الناس. ويقال هذا عن روح فلان ولفلان - [00:18:32](#)

هذا من البدع والمنكرة التي تخالف هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسن ايها الاخوة والاخوات اذا دفن الميت ان يعمق في

قبره. فالنبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:18:47](#)

شهد جنازة ولم تلحد بعد. ويقول عليه الصلاة والسلام اوسعوا وقال اه احفروا احسنوا يأمر عليه الصلاة والسلام باحسان دفن الميت

واحسان قبره كذلك ايها الاخوة اذا وضع الميت يسن ان يدخل ويستلى - [00:19:03](#)

من قبل رأسي وينذر في القبر ويقال بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم يجعل في قبره على جانبه الايمن ووجهه الى القبلة وجوبا

ويكون على جانب الايمن استحباباً هذه سنة الاسلام وسنة المسلمين في دفنه لموتاهم. وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال عن قبلة قبلك - [00:19:21](#)

احياء وامواتا وصح ذلك الشيخ الالباني رحمه الله والقبر ايها الاخوة يكون على ضربين وعلى هينتين. اما ان يكون شقا يشق في

باطن الارض. واما ان يكون لحدا يلحد في جانب القبر - [00:19:46](#)

واللحد والشق كلاهما جائز وايهما افضل الافضل ما اختاره الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام فان رسول الله صلى الله عليه والسلام لما

قبض اختلفوا في كيفية دفنه وبعثوا الى رجلين. بعثوا الى رجل يشق ورجل آآ يلحد - [00:20:01](#)

فجاء الذي يلحد فكان ذلك هو قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان الميت اذا مات يسن ان يلحد ولو شق له القبر فان ذلك سائغ جائز ولا بأس به واذا وضع الميت في لحده - [00:20:24](#)

في جهة القبلة يسن ان يجعل تحت رأسه شئ من التراب او الحصى واجعل خلف ظهري شئ من التراب حتى لا يعود الميت وينقلب على ظهره ولا ايضا ينقلب الى وجهه فيتأثر هذا الميت ويحل الرباط قليلا اذا وضع الميت - [00:20:42](#)

في قبري ولا بأس بكشف وجه الميت والسلام عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى مطعون وقبله. والصديق قبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته بين ذلك سائغ جائز - [00:20:59](#)

واذا وضع الميت في اللحد يسد هذا اللحد باللبن كما قال سعد رضي الله عنه قال قال انصبوا علي اللبنة نصبوا علي اللبن صبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:15](#)

لي لحدنا اصب عليه لبنا صبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعل الحجارة واللبن ويفصل فيه عن اللحد عن بقية القبر ثم يهال التراب على بقية القبر - [00:21:32](#)

المسلمون في هذا ويحصل لهم الثواب والاجر من الله عز وجل باقي ايها الاخوة بعض مسائل الدفن والاحكام المتعلقة بالمشي في القبور وحضور المقابر. نذكرها ان شاء الله بعد هذا الفاصل - [00:21:49](#)

تفاصيل يسير ثم نعاود الحديث ايها الاخوة فانظرونا يراعاكم الله الازهار في البستان من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والناس معادن. خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا حق للمرأة ان تسعى للتفقه في الدين - [00:22:08](#)

تعلم الضروري من احكامه وتصحح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان لتتعلم الطهارة والصلاة والصيام وما يخصها من احكام كالحيض والحمل والرضاعة وغير ذلك. فاذا ارادت عبادة او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. كان تريد الحج - [00:22:40](#)

تتعلم احكامه. ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته وتاريخ الامة زاخر بالعالمات الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. قال عروة ابن الزبير ما رأيت احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم بفقته من عائشة - [00:23:11](#)

ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية قال القاسم ابن محمد للزهري عليك بعمرة بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيها فوجدتها بحرا لا ينزف ومنهن فاطمة بنت علاء الدين السمرقندي - [00:23:34](#)

كانت فقيهة عاتمة وقد بلغ من فقها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها فكانت الفتوى تخرج وبها توقيعان. توقيعها وتوقيع ابنته حفظت فاطمة كتاب ابيها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحة الكاساني في بدائع الصنائع. ففرح به علاء الدين - [00:23:54](#)

زوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته وبعد زواجها من الكاساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابيها السمرقندي بتوقيعه وتوقيع ابنته فاطمة. وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها الكاساني - [00:24:21](#)

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل وكنا قد ذكرنا طرفا من احكام دفن الميت واحكام المقابر وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث بشير من خصاصة - [00:24:45](#)

رأى رجلا يمشي بين القبور بنعلين سبئيتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنقم من الخصاصة ام مشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رأى رجلا عليه نعلان - [00:25:13](#)

اه سوتيتان فقال عليه الصلاة والسلام يا صاحب السبئيتين اخلع نعليك ودل ذلك على ان المشي بين القبور بين وركزوا ايها الاخوة عندنا مشي بين المقابر ومشى على على القبور ومشى - [00:25:28](#)

اه قبل الورد الى القبور المشي في الممرات والمشى قبل وصول القبور ربما كانت المقبرة كبيرة وفي اولها ليست ليس ثمة اموات والاموات في الاخير المشي بالنعال في هذه المنطقة وعن الممرات لا بأس به - [00:25:45](#)

فاذا وصلت الى منطقة الاموات فان مشيك بين القبور مكروه قال عليه الصلاة والسلام يا صاحب السبئيتين. اخلع سبتيك. وهذا

يمحوه على الكراهة الشديدة وحمله بعض العلماء على التحريم فاذا قلنا انه مكروه فهذه القراءة تزول عند الحاجة كرمضاء او شوك في المقبرة لا بأس ان يلبس النعل - [00:26:03](#)

اما ان يطأ بنعله على القبر فان ذلك منهى عنه بل ان المشي على القبور ولو بغير نعل ان ذلك منهى عنه فان النبي صلى الله وسلم قال ان يجلس احدكم على جمر فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير من ان يجلس على قبر كما في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه - [00:26:26](#)

عند الامام مسلم رحمه الله هذا وعيد شديد ايها الاخوة. الشريعة جاءت في القبور بامن وسط عن مبالغة في شأنها ونهت عن عن ايداء الاموات وعن تدنيس القبور لا زيادة ومبالغة - [00:26:47](#)

ولا تعدي على اهل القبور. لذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن رفع القبر. السنة ان تكون القبور الى شبر ولا تزداد في الارض ولا يزيد عن ذلك وكذلك هذه الارض آآ القبور لا ترفع - [00:27:07](#)

وحديث علي رضي الله عنه وارضاه في حديث ابي الهياج الاسد ان عليا قال رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابن الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته - [00:27:23](#)

والسنة في القبر ان يكون مسنماً كالسنام ويرفع من الوسط. لكنه لا يرفع اكثر من شبر. هذه هي السنة ولا يجصص القبر ولا جعله الجبس ولا البناء ولا يكتب عليه الاسماء. لان هذا مدعاة وسيلة لتعظيم صاحب القبر. ولا بأس بوضع - [00:27:35](#)

رقم واحد اثنين ثلاثة اربعة. كما وضع النبي صلى الله عليه وسلم حجراً على قبر عثمان مظعون وقال اتعرف به قبر اخي وادفن اليه من مات من اخوتي وضع شيء من الحجارة - [00:27:54](#)

والعلامة على القبر اوراقهم لا بأس به لماذا؟ لان اهل الميت يعرفون بذلك ميتهم لكن وضع الاسماء مدعاة لجميع الناس ان يغفلوا بهذا المقبور. وان اه يأتوا اليه. فاذا دفن الميت - [00:28:08](#)

يستحب ان يهال التراب عليه وان تشارك في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد جنازة ثم اتى عند رأس الميت حاث على رأسه ثلاث حثيات عليه الصلاة والسلام - [00:28:23](#)

واذا فعلت هذا فانك تكون بهذا قد شاركت في الجنازة وفي دفنها واستحب لك بعد ذلك ان تدعو للميت وان تسأل الله تعالى الثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:28:35](#)

سروا لاختيكم الثبات فانه الان يسأل. وهذا دعاؤنا ايها الاخوة ليس بالطويل والدعاء للاموات على ضربين دعاء عند زيارتهم ودعاء بعد دفنهم. اما الدعاء عند زيارتهم فانه دعاء طويل. فرسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الى شهداء احد - [00:28:51](#)

ودعا لهم دعاء طويلاً يزورهم عليه الصلاة والسلام كالمودع لهم. فاذا زرت ميتاً عند قبره فالسنة ان تسلم عليه المقابر تقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين. انتم السابقون ونحن اللاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:29:11](#)

ثم تأتي الميت وتزرع القبلة خلفك لان الميت يدفن ويكون وجهه الى جهة القبلة. فانت تأتي وتجعل القبلة في ظهرك والميت الى وجهك وتسلم عليه. السلام عليك يا فلان ثم تستقبل القبلة وتدعو تدعو له بالمغفرة والرحمة - [00:29:28](#)

هذا عند الزيارة ما عدا دفنه النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا لاختيكم الثبات فانه الان يسأل وهذا اخذ منه العلماء انه سؤال بالثبوت والاستغفار له وليس دعاء طويلاً - [00:29:45](#)

ولا تطل في هذا الدعاء وادعو الله تعالى وبالثبات وبعض العلماء قال لا بأس ان يطال فان عمرو بن العاص رضي الله عنه. قال اذا مت فابقوا عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمه - [00:29:59](#)

هلا باس لو اطيبل بالبقاء والدعاء عند قبر الميت ولا بأس ورفعت الايدي فان هذه عمومات في رفع الايدي عند الدعاء لا تخص بشيء. وكذلك لو استقبلت القبلة لا بأس بذلك - [00:30:11](#)

المستقبل لا بأس ايضاً كل ذلك سائغ آآ جائز. هذا ايها الاخوة هو ما يقال عند دفن الميت ويشارك فيه في دفنه وقلنا واسلفنا ان قبر الميت لا ينبغي ان يعظم. لذلك لا يبني ولا يجصص ولا اه توقد عليه - [00:30:25](#)

نار عظيمة ولا تجعل عليه علامة بارزة ولا يرفع الارض رفعا كبيرا. وايضا لا ينبغي ان يهان وان يجلس عليه فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك. ولا ايضا يسار بين القبور على طريقة بالنعال فان - [00:30:46](#)

مكروه. اذ في تعظيمها وسيلة من وسائل الشرك وفي امتهاتها تعد على حق المسلم. وهذه الاحكام التي مرت في شهود الجنائز وفي دفنها هي احكام خاصة بالرجال اما النساء يجوز لهن تغسيل الميت والصلاة على الميت. لكن اتباع الجنائز قد نهينا عنه - [00:31:06](#)

ام عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا فحما العلماء رحمهم الله هذا النهي عن الكراهة ويكره للمرأة ان تتبع الجنائز. ذلك ان المرأة مظنة النياحة - [00:31:27](#)

والجزع وعدم الصبر كذلك يخشى من المرأة الفتنة فان المرأة الجنائز الاصل فيها ان تكون لتذكر الاخرة واذا ما خرجت المرأة وذهبت هذه المرأة متبعة للجنائز وكانت موضع افتتان الرجال اضر ذلك بالرجال ايما ضرر - [00:31:42](#)

ووقع ما كان خلاف المراد من اتباع الجنائز واما زيارة المرأة للمقابر فان ستأطينا ان شاء الله ونبين حكمها الى انها مشهورة عند العلماء انها على الكراهة التحريم هذا مذهب جمهور الفقهاء - [00:32:00](#)

رحمهم الله. اما اذا حصل في ذلك نياحة وكان في ذلك شيء من النوح فان ذلك يكون على وجه التحريم ويقع الناس ربما ببدع في شهود الجنائز ينبغي التخلي عنها من قراءة القرآن في العزاء - [00:32:18](#)

او من لزوم لبس السواد ان ذلك ما يكره او رفع القبور واما الاجتماع للتعزية فله احكام ان شاء الله. نذكرها لا بأس ان نعرض عليها الان السنة في في الميت ان يعزى وان يواسي اهله - [00:32:34](#)

ويجوز لاهل الميت ان يجتمعوا في موضع واحد ليتم تعزيتهم لكن لا يستحب للناس ان يجتمعوا عندهم ومن عز فليصرف والتعزية ليست في موضع واحد انما تكون في المسجد في السوق في العمل - [00:32:52](#)

ولو اجتمع اهل الميت في موضع واحد ليعزيهم الناس ليعزيهم الناس فلا بأس بذلك قد افتى بذلك الشيخ ابن باز رحمه الله والسنة دالة على من ذلك فان عائشة رضي الله عنها قالت حتى اذا انصرف الناس - [00:33:08](#)

ولم يبقى الا اهل بيتي وصويحباتي دل على ان بقاء اهل البيت لاستقبال عزاء لا بأس به خصوصا الناس اليوم قد تباعدت دورهم في السابق كان اهل الميت في دار واحدة - [00:33:23](#)

اليوم منهم من يكون في شمال البلد ومنهم من يكون في جنوبها فلو اجتمعوا في دار احدهم يستقبلوا عزاء في ميتهم لا بأس لكن يكون ذلك باجتماع الناس حولهم والمباهاة والمفاخرة وصنع اللوائم التي تجعل فيها المفاخرة بين الناس حتى سمعنا - [00:33:37](#)

ان اقواما اقاموا عزاءهم في قاعة افراح. ليقال ان عزاء فلان مشهود. وان عزاءه من العزاء التي شهدها الناس هذا حقيقة من البدع المنكرة التي لا يجوز لاهل الاسلام ان يتعاطوها ثمة مسائل في التعزية - [00:33:56](#)

وفي ذكر الندبة والنياحة وزيارة القبور كل ذلك ان شاء الله نتركه للقاء المقبل في الحلقة القادمة التي نختم بها ان شاء الله احكام الجنائز وما يتعلق بالاموات ويكون بذلك خاتمة - [00:34:16](#)

تكون خاتمة لابواب الصلاة. نسأل الله عز وجل ان يحسن لنا الختام وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:36](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:57](#)